

افتراءات المستشرق هنري لامنس على السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام)

في كتابه فاطمة وبنات محمد (دراسة نقدية)

The False Allegations of the Orientalist Henri Lammens Against Lady Fatima al-Zahra (Peace Be Upon Her) in His Book Fatima and the Daughters of Muhammad (A Critical Study)

Lecturer Dr. Muhammad Jihad Abdul

University of Anbar / College of Arts

E-mail: mja_19855a@uoanbar.edu.iq

Assistant Lecturer Abbas Qasim Atiya

University of Basrah / College of Education for Women

E-mail: abbas.alansary@uobasrah.edu.iq

Abstract:

The study of the Prophetic biography (Seerah) and its branches has occupied a significant space in the research interests of Orientalists, as they have approached Islamic topics with a mixture of curiosity and skepticism. However, their studies have varied in fairness—some were objective, relying on authentic and credible sources while adhering to sound academic methodology. Others, however, were biased and hostile, basing their research on weak and fabricated sources and employing flawed methodologies.

Among the Orientalists who exhibited hostility and a lack of impartiality was Henri Lammens, who harbored deep animosity toward Islam in general and the Prophet Muhammad and his household (peace be upon them) in particular. This is evident in his book Fatima and the Daughters of Muhammad, the subject of this study, in which he sought to malign the Prophet and his family in every possible way.

Keywords: Fatima and the Daughters of Muhammad, Orientalism, Orientalist Henri Lammens, Ahl al-Bayt.

افتراءات المستشرق هنري لامنس على السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام)

في كتابه فاطمة وبنات محمد (دراسة نقدية)

افتراءات المستشرق هنري لامنس على السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام)
في كتابه فاطمة وبنات محمد (دراسة نقدية)

م.م. عباس قاسم عطية

جامعة البصرة / كلية التربية للبنات

E-mail: abbas.alansary@uobasrah.edu.iq

م.د. محمد جهاد عبد

جامعة الأنبار / كلية الآداب

E-mail: mja_19855a@uoanbar.edu.iq

الملخص:

أخذت دراسة السيرة النبوية وتفرعاتها حيزاً كبيراً من اهتمامات المستشرقين، لذا أصبحت مادة تروي شغفهم في دراسة القضايا الإسلامية، سواء أكانت هذه الدراسات منصفة أم لا؟ فقد تناولوها وفق ميولهم وتوجهاتهم، وكان بعض منهم منصف لاعتماده المصادر الصحيحة والمعتمدة والمنهج العلمي الصحيح، وبعض آخر مغرض ومتحامل، لاعتماده المصادر الضعيفة والمدسوسة التي اقتبس منها مادته العلمية، وانتهاجه المنهج الخاطيء. ومن هؤلاء المستشرقين الذين اتبعوا نهج التحامل وعدم الإنصاف هو هنري لامنس، والذي كان شديد العداء للإسلام عموماً، وللنبي محمد وأهل بيته (عليهم السلام) خصوصاً، وهذا ما نجده في كتابه (فاطمة وبنات محمد) موضوع البحث، الذي حاول فيه الإساءة للنبي وأهل بيته بكل صورة.

الكلمات المفتاحية: فاطمة وبنات محمد، الاستشراق، المستشرق هنري لامنس، آل البيت.

افتراءات المستشرق هنري لامنس على السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام)

في كتابه فاطمة وبنات محمد (دراسة نقدية)

المقدمة:

قام الاستشراق البلجيكي بدورٍ بارزٍ في الدراسات الإسلامية في مجالاتها جميعاً، لا سيما السيرة النبوية، ولم يكن هذا الاهتمام وليد العصر الحديث، بل كان ثمرة جهود إستشرافية مستمرة منذ القرن الثامن عشر الميلادي مع بدايات الاستشراق الرسمي منذ دخول كلمة (مستشرق) في قاموس الأكاديمية الفرنسية عام ١٧٩٩، وقاموس اللغة الإنجليزية ١٨٣٨^(١). فلم يكتف المستشرقون بدراسة ما وجدوه في المؤلفات الإسلامية في بلدانهم، بل رحلوا إلى البلاد العربية يبحثون عن المصادر الإسلامية، ليستغلوا الضعيف منها، فلم ينهجوا المنهج العلمي الرصين ولم يعتمدوا المصادر الصحيحة في استقاء معلوماتهم التاريخية. وهذا ما وجدناه في كتاب (فاطمة وبنات محمد) للمستشرق لامنس (Henry Lammens)، إذ كان من أشد الحاقدين على النبي محمد وأهل بيته (عليهم السلام)، إذ قلل من أهمية السيرة النبوية وطعن فيها، وأعتمد أسلوب التشكيك في الروايات الإسلامية، وحاول قراءة السيرة النبوية وفق أهوائه وميوله المتعصبة ضد أهل البيت (عليهم السلام)^(٢)، وسنرد على طروحات لامنس في كتابه المذكور ونفندها اعتماداً على المصادر الإسلامية لكلتا المدرستين السنية والشيعية.

المبحث الأول : حياة لامنس (Henry Lammens) ومؤلفاته ومنهجه

أولاً: حياته:

هنري لامنس مستشرق وراهب يسوعي بلجيكي الأصل فرنسي الجنسية^(٣)، ولد سنة ١٨٢٦م في مدينة خنت في بلجيكا^(٤)، درس اللغة العربية في جامعة القديس يوسف في بيروت، وكان من الطلبة الأوائل^(٥)، دخل سلك الرهبنة في لبنان في منطقة جبل لبنان، واستقر في دار اليسوعيين في قرية غزير لمدة عامين^(٦).

بعد إكمال دراسته والرهبنة استمر يتنقل بين البلدان، إذ زار إنكلترا^(٧)، ثم رحل إلى مدينة لوفان ثم روما واستقر بعدها في فيينا عام ١٨٩٦م^(٨)، وعين هناك معلماً لتدريس التاريخ والجغرافية في الكلية الخاصة باليسوعيين، وعندما عاد إلى لبنان قام بتأسيس معهد الدروس الشرقية سنة ١٩٠٧م التابع لكلية اليسوعيين وصار فيه أستاذ التاريخ الإسلامي^(٩).

تدرج لامنس بالمناصب إذ تولى إدارة مجلة المشرق خلفاً للويس شيخوا (Cheikho Louis)^(١٠) الذي توفي سنة ١٩٢٧، وهذه المجلة فصلية تصدر عن اليسوعيين في بيروت، فضلاً عن مجلة (البشير) وهي مجلة دينية شعبية تبشيرية، التي تولى إدارتها مرتين^(١١).

افتراءات المستشرق هنري لامنس على السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام)

في كتابه فاطمة وبنات محمد (دراسة نقدية)

ثانياً: مؤلفاته:

- كان لامنس غزير التأليف حتى وصلت مؤلفاته ما بين كتاب ومقال إلى ما يقرب من (١٨٥) مؤلفاً باللغة الفرنسية، و(١٢٧) باللغة العربية^(١٢)، تنوعت مؤلفاته في مجالات عدة، لكن جل تركيزه كان في مواضيع السيرة النبوية والخلافة الأموية التي كان معجب بها بشكل كبير^(١٣).
ففي مجال السيرة النبوية قام بتصنيف العديد من المؤلفات منها:
- ١- مهد الإسلام
 - ٢- مدينة الطائف العربية عشية الهجرة، طبع في بيروت سنة ١٩٢٢
 - ٣- مكة عشية الهجرة في بيروت سنة ١٩٢٤ م.
 - ٤- غربي الجزيرة العربية قبل الهجرة سنة ١٩٢٨، وهو مجموعه من الدراسات عن اليهود والنصارى قبل الهجرة النبوية وعن ديانات العرب قبل الإسلام وعدد صفحاته (٣٤٤ صفحة).
 - ٥- المعابد قبل الإسلام في غربي الجزيرة العربية^(١٤).
- ومؤلفاته الخمسة التي سبق ذكرها هي عبارة عن ملخصات لأبحاث المستشرقين الذين سبقوه ولم يكن لديه أي إسهام فيها^(١٥).

وبقية المؤلفات كالاتي :

- ٦- القرآن والسنة كيف ألفت حياة محمد
- ٧- هل كان محمد أميناً؟
- ٨- عصر محمد وتاريخ السيرة
- ٩- فاطمة وبنات محمد (وهو موضوع بحثنا)
- ١٠- ثم تناول الخلافة من بعد الرسول محمد (ص) بكتاب اسماء الحكومة الثلاثية من أبي بكر وعمر وابي عبيدة ، وهنا يعطي عنوان بارزاً يريد القول إن هناك مؤامرة على الخليفة الرابع الإمام علي بن ابي طالب (عليه السلام)^(١٦).
- ١١- خلافة يزيد الأول .
- ١٢- زياد بن أبيه والي العراق ونائب معاوية الأول .
- ١٣- معاوية الثاني أو آخر السفينيين .
- ١٤- دراسات عن عصر الأمويين .
- ١٥- مجيء المروانيين وخلافة مروان الأول^(١٧) .

افتراءات المستشرق هنري لامنس على السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام)

في كتابه فاطمة وبنات محمد (دراسة نقدية)

مما سبق يتضح أن لامنس قد صب جام غضبه على السيرة النبوية، فقام بدراساتها بشكل كبير وفق ميوّله وأهوائه التي يتبعها، في حين انه قام بتمجيد الأمويين بشكل مفرط من خلال المؤلفات التي ألفها عنهم^(١٨).

ثالثاً: منهجه:

سجل عدد من المستشرقين نقدهم لمنهج هنري لامنس في تعاطيه مع التاريخ الإسلامي مؤكدين تعصبه المفرط، لذا ارتأينا نقل آراء المستشرقين من المدارس الاستشراقية المختلفة، والتي اتفق أغلبها على تعصبه في منهجه ومعاداته للإسلام ونبيه (ﷺ)، ومحاولته نقل كل ما من شأنه الإساءة للإسلام ونبيه ونقده اللاذع للتراث الإسلامي، فضلاً عن تحريف بعض الحقائق وتزييفها بأبشع صورة.

ومن المستشرقون الذين نقدوا منهج لامنس هو المستشرق الفرنسي

- إميل درمنغم (E.Dermenghem)^(١٩) الذي يقول عنه: "إن كتبه قد شوهت محاسنها بما بدأ في تضاعيفها من كراهية الإسلام ورسوله، وأنه استعمل إلى التاريخ طرقاً بالغ فيها بالنقد"^(٢٠)، حيث يشير درمنغم إلى منهج لامنس المبني على توجهه الديني المتعصب، وليس المنهج العلمي القائم على التحليل والاستنتاج.

- المستشرق الفرنسي إتيان دينيه (Etienne Dinet)^(٢١) الذي وصف لامنس بأنه اعتمد على أسناد غير صحيح في أخباره، ولم يوظفه بشكل صحيح^(٢٢).

- أما المستشرق الألماني ثيودور نولدكه (Theodor Noldeke)^(٢٣) يذكر أن لامنس لا ينظر إلى محمد ومقربيه والإسلام بنزاهة ومن دون تحيز، وهو ما يصعب على رجل مثله، لكن لا بد للمؤرخ من أن يتحلى بالنزاهة وعدم التحيز فهو يعطي انطباعاً وكأنه مشتكّ وليس كقاضٍ نزيه، وهو متعاطف كثيراً مع الأمويين^(٢٤).

- ومن المستشرقين الذين نقدوا منهجه أيضاً المستشرق فييت (Wiet. G)^(٢٥) في جلسة نعي عقدت يوم ١٠ مايو ١٩٣٧ يقول: "إنه من الصعب أن نقبل كتاب "فاطمة وبنات محمد" في ثقة ودون تحفظ فإن التعصب والاتجاه العدواني يسودانه إلى حد كبير"^(٢٦).

- ويقدم المستشرق الإيطالي فرانثيسكو غابريلي (Francisco Gabrilie)^(٢٧) في حديثه عن لامنس وموقفه من النبي محمد (ﷺ) واهل بيته: "ففي الوقت الذي دحض فيه، بل هدم الثقة بالحديث الإسلامي من جهة، فإنه من جهة أخرى يقبل الكثير من الأحاديث التي تلائم وتناسب أطروحته، وقدم أصول الإسلام على أنها أصول مركبة من خدع وحيل والغاز ظالمة واستبدادية"^(٢٨) ويضيف "ان مؤرخ القرن

افتراءات المستشرق هنري لامنس على السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام)

في كتابه فاطمة وبنات محمد (دراسة نقدية)

- العشرين - يقصد لامنس - قد أسس وغذى واشبع موقفه التحاملي بمعرفة تامة وشاملة بالمصادر الإسلامية الأصلية المباشرة، إلا أنها جميعاً قد فُسرَت وأولت بالميل المعادي والنية المعادية^(٢٩).
- وأكثر المستشرقين الذين نقدوا منهج لامنس في تعامله مع النص التاريخي المتعلق بالسيدة فاطمة (عليها السلام) هو المستشرق الفرنسي لويس ماسينون (Louis Massignon)^(٣٠) والمستشرق الإيطالية لورا فاغليري (L. vaglieri)^(٣١)، إلا أن هؤلاء المستشرقين رغم تقديمهم لمنهج لامنس ومعرفتهم بأساليبه التي لا تلتزم المنهج العلمي الصحيح وتعامله الكبير، لكنهم يأخذون عنه وينقلون من كتبه^(٣٢).
- ومن المؤرخين العرب من نقد لامنس بشكل دقيق منهم:
- الدكتور (عبد الرحمن بدوي)^(٣٣) في كتابه موسوعة المستشرقين، بعدما قام بدراسة العديد من مؤلفاته وتحليلها، يذكر بدوي عن مؤلفات لامنس في السيرة النبوية: "وفي هذه الكتب الخمسة تحامل لامنس على السيرة النبوية تحاملاً شديداً، زاعماً أن القرآن وحده هو المصدر الذي يعتمد عليه في بيان سيرة النبي، وأن كتب الأحاديث كلها موضوعة من أجل تحقيق غايات معينة هي تمجيد حياة النبي، فلم يقدّم لكتب الحديث وكتب السيرة أي وزن، وهو في هذا لا يسوق أي دليل نقلي أو عقلي، ولا يرجع إلى مصادر أخرى عن السيرة، بل هو يلقي الكلام جزافاً ويعتمد على تحكيمات ذهنية استقرت حسب معانٍ ذهنية سابقة، ولم يكن لديه اطلاع باحث مثل جولدتسيهر يحاول أن يستمد دعاواه من مصادر أخرى تلمودية أو هليلنية إلخ، وإنما راح يخبط دون أدنى سند أو برهان عقلي"^(٣٤).
- ويضيف بدوي عن منهج لامنس في كتاب فاطمة وبنات محمد محور دراستنا بالقول: "وأشع ما فعله، خصوصاً في كتابه فاطمة وبنات محمد هو أنه كان يشير في الهوامش إلى مراجع بصفحاتها، وقد راجعت معظم هذه الإشارات في الكتب التي أحال إليها، فوجدت أنه إما أن يشير إلى مواضع غير موجودة إطلاقاً في هذه الكتب، أو يفهم النص فهماً ملتوياً خبيثاً، أو يستخرج الزامات بتعسف شديد يدل على فساد الذهن وخبث النية، ولهذا ينبغي ألا يعتمد القارئ على إشاراته إلى مراجع فإن معظمها تمويه وكذب وتعسف في فهم النصوص، ولا أعرف باحثاً من بين المستشرقين المحدثين قد بلغ هذه المرتبة من التضليل وفساد النية"^(٣٥).
- ونقده الدكتور محمد كرد علي^(٣٦) بنشره أخطاء وأكاذيب كثيرة في موسوعة المعارف الإسلامية، وأنه عمل على تحريف بعض آيات القرآن الكريم، وخطأها بأبيات من الشعر، وقام باقتطاع الجمل من النصوص الطويلة، واعتمد الخرافات التي ينقلها الوضاعون والقصاصون، مدعياً أنها كتب الثقات الأثبات^(٣٧).
- وينقل نجيب العقيقي^(٣٨) عن سيرة هنري لامنس في موسوعته المستشرقون، إنه وصف بالترتمت

افتراءات المستشرق هنري لامنس على السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام)

في كتابه فاطمة وبنات محمد (دراسة نقدية)

- والتحيز، ونقد بعض أقرانه من المستشرقين وغيرهم أسلوبه في تعاطيه مع التراث الإسلامي^(٣٩).
- كما تناوله بالنقد الدكتور فاروق عمر فوزي^(٤٠). في كتابه الاستشراق والتاريخ الإسلامي، ولم يكن منهجه التعصب وميوله الدينية فحسب، بل إنه كان خير ممثل للدوائر الاستعمارية التي كانت لها الغايات والمصالح الاستعمارية في المنطقة العربية مثل فرنسا، فقد كان من أشد المدافعين عن سياسات فرنسا، تجاه بلاد الشام خلال الحربين العالميتين الأولى والثانية^(٤١) التي كانت واضحة في كتبه التي ألفها بهذا الخصوص^(٤٢).
- ومن الدراسات التي نقدت لامنس وموقفه من أهل البيت الدكتور شهيد كريم الكعبي أستاذ الفكر الإسلامي والاستشراق في كتابه (صورة أصحاب الكساء بين تجني النص واستباحة الخطاب الاستشراقي هنري لامنس انموذجاً).

المبحث الثاني: افتراءاته في كتابه فاطمة وبنات محمد

أولاً : عرض كتاب (فاطمة وبنات محمد):

أسم الكتاب (فاطمة وبنات محمد) هكذا عنوان النسخة العربية، أما العنوان باللغة الفرنسية (Fatima et Filles de Mahomet)، قامت بترجمته من الفرنسية إلى العربية الدكتورة نسرین قدار، والكتاب من مطبوعات المركز الأكاديمي للأبحاث، وهذه أول طبعة له لسنة ٢٠٢٤.

صدر الكتاب باللغة الفرنسية سنة ١٩١٢م في مدينة تورنتو في كندا، احتوى على (٢٦٤ صفحة) قسمت لمقدمة وأجزاء عدة، اشتمل الجزء الأول على عناوين كالاتي: (أخوات فاطمة، محمد والأبناء، بنات محمد، النوران الأسماء البائدة بذو وب ذات، زينب اخت فاطمة، الخلفاء أصهار الرسول، فاطمة، تاريخ ولادتها).

ومن ثم توالى بقية الأجزاء الذي تضمنت عناوين متناقضة في تقسيماتها، مثلاً يبدأ الكتاب عن السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) ومن ثم يكمل عن النبي (ﷺ) بعدها ينتقل للكلام عن الخلفاء في العصر الراشدي، ثم الأمويين ويصل تارة إلى العباسيين من دون منهج علمي صحيح وتسلسل تاريخي واضح.

ثانياً: الافتراءات التي يقدمها

اعتاد المستشرق لامنس أن يثير تساؤلات عدة ويحاول الإجابة عليها، لكن أثارته لهذه التساؤلات فيها استفزاز لمشاعر المسلمين، كونه يتعامل مع الشخصيات التي لها قدسية لدى المسلمين بأسلوب متعصب، محاولاً النيل من هذه الشخصيات وفي مقدمتهم النبي محمد (ﷺ)، معتمداً رأياً متطرفة من وحي خياله،

افتراءات المستشرق هنري لامنس على السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام)

في كتابه فاطمة وبنات محمد (دراسة نقدية)

ومشككاً بجميع الأحاديث النبوية الشريفة والروايات الإسلامية، وبالوقت نفسه نجده يعتمد هذه الروايات الإسلامية فيما إذا كانت تخدم منهجه المتطرف.

وبما أن لامنس حاول في كتابه محل الدراسة التفريق بين فئتين من المؤرخين الذين تناولوا سيرة السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام)، لذا عدّ -حسب تفكيره- كل من قدم التبجيل والإحترام للسيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) من المؤرخين شيعياً، دون دليل يذكر بل يطلق ذلك جزافاً، وكل من نقل الصورة غير الموضوعية وغير الصادقة عنها -وهذا الذي يخدم منهجه-، ينثر عليه عبارات الثناء والموضوعية، لهذا سيكون الرد على افتراءات لامنس عن السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) من كلتا المدرستين السنية والشيعية.

بدأ لامنس كتابه (فاطمة وبنات محمد) بعنوان محمد والأبناء وتكلم فيه عن مصطلح الأبتّر الذي ورد في القرآن الكريم بقوله تعالى: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ آلَ كَوْثَرَ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْ حَرِّ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ آلُ آبِ تَرٍ﴾^(٤٣)، فيزعم أن "الأبتّر المحروم من الأبناء الذكور، وكان يسمع هذه الشتيمة باستمرار، وكانوا يصفونه بأنه كنخلة معزولة في الريف بجذع نحيل وأوراق نادرة"^(٤٤).

كان لامنس بهذه الحيثيات يتناول السيرة النبوية، فما نقله في ظاهره هو ما موجودة في كتبنا، لكن في باطنه أراد إيصال صورة الاستهزاء بالنبي محمد (ﷺ) إنه مبتور نسله، ينقل ابن هشام: "وكان العاص بن وائل السهمي فيما بلغني إذا ذكر رسول الله (ﷺ) قال: فإنما هو رجل أبتّر لا عقب له، لو مات لا تقطع ذكره واسترحتم منه"^(٤٥)، فأنزل الله سورة الكوثر التي جاء في تفسيرها أن الله قد أنزلها بحق النبي محمد (ﷺ)، وإن من قال عنك مقطوع وأبتّر هو من سيكون يوم القيامة مقطوع نسله، وأنت يا محمد (ﷺ) سيكون لك نهراً في الجنة اسمه الكوثر^(٤٦).

وعن أنس بن مالك^(٤٧) يذكر أن رسول الله (ﷺ) لما نزلت عليه سورة الكوثر، قرأها حتى ختمها، ثم قال: "هل تدرون ما الكوثر؟" قالوا: الله ورسوله أعلم: قال: "إنه نهر وعدنيه ربي في الجنة"^(٤٨).

وتنقل لنا التفاسير الأخرى الشيعية والسنية منها أن الكوثر هي السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) التي يكثر بسببها نسل وذرية النبي (ﷺ)^(٤٩)، لذلك نجد حالياً عدد لا يحصى ممن اتصل نسبه بالنبي محمد (ﷺ) ومنتشرين في جميع بقاع الأرض من نسل السيدة فاطمة وعلي (عليهما السلام).

وهذا ما أكده فخر الدين الرازي أيضاً في تفسيره أن الكوثر هي فاطمة وأولادها، بسبب أن هذه السورة نزلت رداً على من عاب على النبي (ﷺ) بالأولاد، لذا جاءت هذه السورة أن الله سيعطيه نسلًا يبقون على مر الزمان، "فانظر كم قتل من أهل البيت، ثم العالم ممتلئ منهم، ولم يبق من بني أمية في الدنيا أحد يعاب به، ثم أنظر كم كان فيهم من الأكابر من العلماء كالباقر والصادق والكاظم والرضا عليهم السلام والنفس الزكية"^(٥٠).

افتراءات المستشرق هنري لامنس على السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام)

في كتابه فاطمة وبنات محمد (دراسة نقدية)

ومن سفاهة لامنس وتفاهته وفضاضة أسلوبه غير العلمي هو مسالة تزويج السيدة فاطمة من الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) إذ يقول "كان يجب على الرسول أن يشعر بالخزي الشديد ابنته بقيت تحت وصايته حتى عمر العشرين ضعف عمر عائشة عندما كانت مخطوبة"^(٥١).

أن السيدة فاطمة كان عمرها عند تزويجها خمسة عشر سنة وخمسة أشهر كما جاء عند القرطبي "ولدت فاطمة رضي الله عنها سنة إحدى وأربعين من مولد النبي صلى الله عليه وسلم، وأنكح رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فاطمة علي بن أبي طالب بعد وقعة أحد. وقيل : إنه تزوجها بعد أن ابنتى رسول الله بعائشة بأربعة أشهر ونصف، وبنى بها بعد تزويجه إياها بتسعة أشهر ونصف، وكان سنها يوم تزويجها خمس عشرة سنة وخمسة أشهر ونصف، وكان سن علي إحدى وعشرين سنة وخمسة أشهر"^(٥٢)، وهذا يدل على كذبه وتدليسه وتزويره للحقائق.

وروي عن الإمام زين العابدين (عليه السلام) قال: "خطب النبي (صلى الله عليه وسلم) حين زوج فاطمة (عليها السلام) من علي (عليه السلام) فقال: الحمد لله المحمود بنعمته، المعبود بقدرته، المطاع بسلطانه، المرهوب من عذابه وسطوته، المرغوب إليه فيما عنده، النافذ أمره في سمائه وأرضه، ثم إن الله عز وجل أمرني أن أزوج فاطمة من علي بن أبي طالب، فقد زوجته على أربعمئة مثقال فضة إن رضي بذلك علي، ثم دعا (صلى الله عليه وسلم) بطبق من بسر^(٥٣)، ثم قال انتهبوا فبينما ننتبه إذ دخل علي فتبسم النبي في وجهه، ثم قال: يا علي أعلمت أن الله عز وجل أمرني أن أزوجك فاطمة فقد زوجتكها على أربعمئة مثقال فضة إن رضيت، فقال علي: رضيت بذلك عن الله وعن رسوله، فقال النبي (صلى الله عليه وسلم): جمع الله شملكما وأسعد جدكما وبارك عليكما وأخرج منكما كثيرا طيبا"^(٥٤).

يتابع لامنس افتراءاته على آل بيت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إذ يقول أن فاطمة (عليها السلام) كانت منهكة الجسد، وبنيتها ضعيفة ونحيلة، ولونها شاحب، وكثيرة الأمراض التي جعلتها غير مؤهلة للإعمال الشاقة^(٥٥)، ووصفها تارة أخرى بأنها امرأة مغمورة ونائحة، وإنها شريكة تعيسة لعلي بن أبي طالب (عليه السلام)^(٥٦).

وأنا لنستغرب العداء الذي يشنه هذا المستشرق على آل البيت (عليهم السلام)، فكلما يعتريه عدم الدقة والموثوقية، بل أنه بأكمله غير صحيح، فقله: إنها غير مؤهلة للإعمال الشاقة وضعيفة، نفته المصادر التاريخية لأن السيدة فاطمة (عليها السلام) كما جاء عند الاصبهاني بالقول: "لقد طحنت فاطمة بنت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) حتى مجلت يدها وربما أثر قطب الرجا في يدها"^(٥٧)، وهذا يدل على أنها (عليها السلام) كانت تقوم بالإعمال اليومية في بيتها، سواء الشاقة أو غيرها، وهذا ما أكده الإمام علي (عليه السلام) مخاطباً ابن أعبد^(٥٨) يخبره عن فاطمة (عليها السلام) كانت قد فجرت بالرجا حتى أثرت بيدها، وتحمل الماء بالقربة حتى أثرت بنحرها، وكانت تقوم بأمور البيت حتى اغبرت ثيابها، وتوقد النار تحت القدر حتى دنست ثيابها وأصابها من ذلك

افتراءات المستشرق هنري لامنس على السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام)

في كتابه فاطمة وبنات محمد (دراسة نقدية)

ضر^(٥٩)، وينقل عنه (عليها السلام) أيضاً أن السيدة فاطمة (عليها السلام) في إحدى فترات حملها كانت إذا خبزت لفح طرف التنور بطنها^(٦٠).

بعد كل الذي نقلناه وممن؟ من زوجها علي (عليه السلام) وهل أصدق منه أحد؟ الذي كان أعلم بأمر زوجته، وأدرى بها، هل بعد كل هذا كانت (عليها السلام) غير قادرة على الأعمال الشاقة، وأنها ضعيفة؟ ونجدها في أصعب الظروف وهي فترات الحمل، تقوم بواجبها على أكمل صورة رغم معاناتها.

أما قوله أنها كانت هزيلة وضعيفة. كيف؟ وهي من كانت تغسل جرح رسول الله (ﷺ) وعلي (عليه السلام) يسكب الماء، كما جاء في رواية عن أبي حازم^(٦١). أنه سمع سهل بن سعد^(٦٢). وهو يسأل عن جرح رسول الله (ﷺ) فقال أما والله إنني لأعرف من كان يغسل جرح رسول الله (ﷺ) ومن كان يسكب الماء وبما دووي، كانت فاطمة (عليها السلام) تغسله وعلي بن أبي طالب يسكب الماء بالمجن، ولما وجدت أن الماء لا يوقف الدم، أنت بقطعة حصير فأحرقتها وألصقتها، فتوقف الدم عن التدفق^(٦٣).

وهذا ما أنكرته المستشرقة لورا فاغليري التي تؤكد لا يمكن وصف فاطمة (عليها السلام) بأنها بالواهنة والمريضة كما يذكر لامنس، هناك حقائق أخرى تفيد عكس ما ذكره، فقد كانت امرأة ولود أنجبت خمسة أطفال، وكانت تقوم بأعمال بيتها بنفسها، وذهبت برحلتين إلى مكة، هذا يدل أنها كانت سليمة البدن، فضلاً عن ذلك كانت امرأة صبورة دؤوبة، تحب عمل الخير لذلك نجدها تستمتع بمساعدة الآخرين^(٦٤).

ما ذكره لامنس من إنها كانت نحيلة وهزيلة ولونها شاحب لم تشر إليه المصادر التاريخية، بل جل هذه المصادر تصنفها أنها أشبه الناس بأبيها (ﷺ)، الذي كان بهي الطلعة، جميل المنظر، وكانت حتى في كلامها تشبهه، كان (ﷺ) إذا رآها مقبلة رحب بها، وقام إليها ليقبلها، ويجلسها إلى جنبه^(٦٥).

ويصفها أنس بن مالك نقلاً أمه عن السيدة فاطمة (عليها السلام) كانت كالقمر ليلة البدر، أو كالشمس خلف السحاب، كانت بيضاء الشكل ممزوجة بأحمرار، لها شعر أسود^(٦٦).

أما حديثه عن العلاقة بين الإمام علي والسيدة فاطمة (عليها السلام) يقول "تلخص تحت هذا النمط من الرعاية اتحاد علي وفاطمة لا يمكن أن يكون سعيداً ضمن الأسرة الجديدة بجانب البؤس"^(٦٧).

ولا أعلم عن أي خلاف واي بؤس يقصده، فلانمس اعتمد المصادر غير الموثوقة التي أرادت تشويه صورة أهل البيت، فإذا كان يقصد الخلاف الذي تنقله الرواية إن الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) أراد الزواج من ابنة أبي جهل، وأن صحت هذه الرواية فقد حسمت في وقتها، وأن السيدة فاطمة ابنة النبي (ﷺ) لا تجتمع مع ابنة كافر تحت سقف واحد، وقد أوضح النبي محمد (ﷺ) إنه لا يحرم الحلال ويحلل الحرام للزواج مرة ثانية، لكن من يريد خطبتها علي بن أبي طالب (عليه السلام)، هي بنت ألد أعداء الإسلام والمسلمين

افتراءات المستشرق هنري لامنس على السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام)

في كتابه فاطمة وبنات محمد (دراسة نقدية)

أبو جهل، فترك الخطبة علي ولم يعلق على هذا الأمر^(٦٨)، وحتى عند وفاة السيدة فاطمة (عليها السلام) عندما تزوج مرة أخرى لم يتزوج بنت أبي جهل.

وهناك تفسير جميل لابن القيم الجوزية^(٦٩) في هذه المسألة إذ يقول "وفي منع علي من الجمع بين فاطمة رضي الله عنها وبين بنت أبي جهل حكمة بديعة، وهي أن المرأة مع زوجها في درجته تبع له، فإن كانت في نفسها ذات درجة عالية، وزوجها كذلك، كانت في درجة عالية بنفسها وبزوجها، وهذا شأن فاطمة وعلي رضي الله عنهما، ولم يكن الله عز وجل ليجعل ابنة أبي جهل مع فاطمة رضي الله عنها في درجة واحدة لا بنفسها ولا تبعاً، وبينهما من الفرق ما بينهما، فلم يكن نكاحها على سيدة نساء العالمين مستحسنًا لا شرعاً ولا قدراً"^(٧٠).

ثم أن حادثة خطبة الإمام علي (عليه السلام) قد نقلها المسور بن مخرمة^(٧١):

١- إن المسور بن مخرمة حين وفاة النبي (ﷺ) كان عمره ثمان سنين^(٧٢)، كيف من هو بهذا العمر

ينقل حديث عن النبي؟ إذا كان عمره أثناء وفاة النبي ثمان سنين، كم كان عندما سمع الحديث؟ بالتأكيد أقل من ذلك، وهل يعقل ممن كان بهذا العمر أن يفقه، أو يعلم ما يقوله أو ينقله؟.

٢- ومما ينقله لنا المسور نفسه الذي يبين صغر سنه في زمن النبي، وعدم إدراك ما يفعله أو ما

يقوله، أنه قال: "مر بي يهودي وأنا قائم خلف النبي (ص)، والنبي ص يتوضأ قال: فقال لي- يعني

اليهودي-: ارفع ثوبه عن ظهره. فذهبت أرفعه. فنضح النبي (ص) في وجهي من الماء"^(٧٣). فهل

من يقبل على مثل هذا التصرف تجاه النبي محمد (ﷺ) يعتد بحديثه.

٣- ولو راجعنا هذه الرواية بشكل واقعي، هل يُعقل من رجل لبيب وحكيم مثل الإمام علي (عليه السلام) وما

تميز به من التعقل والتفكير أن يقدم على مثل هذا الأمر، وهو أقرب شخص للنبي محمد (ﷺ)

ويعرف ما يحب النبي وما يكره، ثم أن الكثير من الصحابة كانوا يستشيرون النبي في جميع

أمورهم سواء الخاصة أو العامة، لماذا لم يستشر علي (عليه السلام) النبي في ذلك حتى يسمعها من غيره

ويغضب لذلك؟ أليس هو أقرب إليه من الآخرين وكان الأجدر به إخذ رأيه في ذلك، وهذا ما

ذكرته مصادر أخرى أن الإمام علي (عليه السلام) استشار النبي في خطبة جويرية بنت أبي جهل^(٧٤)،

وكان رده: "أعن حسبها تسألني؟ قال علي قد أعلم ما حسبها، ولكن أتأمرني بها؟ فقال لا، فاطمة

مضغة مني، ولا أحب إن تحزن أو تجزع، فقال علي عليه السلام: لا آتي شيئاً تكرهه"^(٧٥)، فضلاً

عن ذلك هل يعقل إن علي لا يعرف من هو أبو جهل؟ وماذا فعل تجاه النبي والمسلمين؟

وتجدر الإشارة إن فضائل السيدة الزهراء التي لا يضاهاها أحد في ذلك، فالشمس لا يحجبها

الغريال، فقد تناول سيرتها العديد من الأبحاث الغربية التي بينت منزلة هذه السيدة من جانب، ونقدت منهج

افتراءات المستشرق هنري لامنس على السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام)

في كتابه فاطمة وبنات محمد (دراسة نقدية)

لامنس في تناوله لها^(٧٦)، فهذا المستشرق الألماني الكبير بيكر (Bekker)^(٧٧) يكشف زيف لامنس وحقده في تناوله لسيرة النبي وأهل بيته قائلاً: "لو قلنا إن شعائر التمجيد مردها إلى الشيعة ولذلك، فإنها لا تمت للتاريخ بشيء، فيجب اعتبار الوصف السيئ لصورة فاطمة في أحاديث التيار الأرثوذكسي أنه ليس من التاريخ بشيء أيضاً، فقد تكون هذه الإساءات مجرد رد فعل على تمجيد الطرف الآخر. إن Lammens ينظر في طروحاته إلى كل الصفات السيئة كحقائق تاريخية من دون الخوض فيها، إن الصفات السيئة في حياة المقدسين ممكن أن تؤرخ لصالحهم في كل الأحوال، هل على من يعلم الأثر الذي خلفته معركة صفين أن يؤمن دون تحقيق أن أعداء العلويين كانوا ينتهجون نهجاً تاريخياً موضوعياً، عندما يحاولون إظهار دور فاطمة وكأنه دور سطحي، أو عندما يعطونها القليل من الملامح اللطيفة؟ صورت وكأنها لم يكن لها أثر على الرسول، وأنها لم يكن لها أدنى هيبة عنده، وأن طلعتها ليست ذات تأثير ولم تكن زيجتها مع العدو اللدود (علي) مليئة بالسعادة، ولم تكن تتمتع بالاحترام في هذه الزيجة، وبهذا النوع من الأحاديث تم ضرب أتباع علي دون المساس بالرسول، الذي طالما جهد نفسه في أن يخلق علاقة متوازنة بينه وبين ابنته. يجب ألا ننسى أن علياً قد لُعن على المنابر في بداية نشأة الحديث استناداً إلى بعض الأحاديث وما ينقله لنا Lammens صورة مقززة عن هذه الشخصية المسكينة. لكن عالم الدموع صفة مألوفة في حياة الانديسين، وضعفها البدني ربما يكون بدعة قبال السمعة كمعيار للجمال أكثر منه كحقيقة تاريخية. Lammens يجد المتعة في إظهار أهل بيت الرسول بصورة محتقرة ومبتذلة. فيما يخص علي وفاطمة فإن هناك ما يكفي من النعوت المبنوثة في بطون الأحاديث، وهي غاية في الفظاعة من جانب تلك المجموعة التي لا تعرف الرحمة، فاستطاع Lammens بحنكته الاستعراضية أن يجمع هذه المعطيات المتفرقة مع بعضها، وانقلب عندها لمؤرخ مهاجم ذا نزعة عقدية. فتكون شعور مسيحي معارض للإسلام وجد في فرضية Lammens متكاً له، فكل النعوت السيئة بحق حرم النبي أو علي هي من التاريخ بالنسبة له. وعليه أليس من الغريب أن ندعي من جهة أن أهم الحقائق التي تتعلق بحياة عائلة الرسول هي مختلفة ومحرفة، ومن جهة أخرى ندعي تاريخية التفاصيل المتعلقة بمحيط النبي من حياة زوجاته وما يختص بحياة علي وفاطمة؟ أنا أشك كثيراً في تاريخية كل التاريخ المتعلق بحرم النبي. وبما أن Lammens يشكك بتاريخية تفسير الأحداث الكبرى في الإسلام، أفلا تستحق تلك الأحداث التي لم يشهد بها شاهد أن يُشكك بها؟ إحساسي يقول أن Lammens خلط ما بين التاريخي وغير التاريخي. لا أعتقد أنني قد ذهبت بعيداً حين رميته بعدم الاتساق في تطبيق نظريته. فهو يرى كل شيء مغرضاً ومختلفاً. وحجر الأساس الذي يبني عليه طروحاته يبدأ حين يجد ما هو معرض من الحديث"^(٧٨).

افتراءات المستشرق هنري لامنس على السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام)

في كتابه فاطمة وبنات محمد (دراسة نقدية)

وما يضيفه المستشرق لويس ماسينيون الذي كان من أكثر المدافعين عن السيدة فاطمة (عليها السلام)، وكتب عدد من الأبحاث عنها، نقد فيها منهج لامنس المشين، فيرسم ماسينيون صورة رائعة للسيدة فاطمة، إذ جعل منزلتها عند المسلمين أشبه بمنزلة السيدة مريم العذراء عند المسيحيين، وإن فاطمة لم تتال المكانة الروحية بالتقدير الكافي، فهي امرأة حلت فيها بعض من خصائص أبيها، وإنها تربت في بيت النبوة الذي هو بيت الكرم والفضل^(٧٩).

يجب أن لا نغفل إن لامنس قد تحيز كثيراً للأمويين وبشكل واضح، حتى أوقف عدد من مؤلفاته لتمجيد تاريخهم السياسي وتبرير خلافهم مع العباسيين، ويعود سبب إعجابه بهم أن دولتهم كانت في نظره لا دينية، وإنهم تأثروا بالمدنية القديمة زمن البيزنطيين^(٨٠).

ويكفي السيدة فاطمة (عليها السلام) من الفخر ما نقل من قول رسول الله بحقها عن السيدة عائشة قالت: "كنت جالسة عند رسول الله (ﷺ) فجاءت فاطمة تمشي كأن مشيتها مشية رسول الله فقال: «مرحباً بنيّ» فأجلسها عن يمينه أو عن يساره فأسر إليها شيئاً فبكت ثم أسر إليها شيئاً فضحكت، قالت: قلت: ما رأيت ضحكاً أقرب من بكاء استخصك رسول الله بحديث ثم تبكين قلت أي شيء أسر إليك رسول الله؟ قالت: ما كنت لأفشي سره، قالت: فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم سألتها فقالت: قال: «إن جبريل كان يأتيني كل عام فيعارضني بالقرآن مرة وإنه أتاني العام فعارضني مرتين ولا أظن أجلي إلا قد حضر ونعم السلف أنا لك»، وقال: «أنت أسرُ أهلي بي لحوقاً»، قالت: فبكيت لذلك ثم قال: «أما ترضين أن تكوني سيّدة نساء هذه الأمة أو نساء العالمين؟» قالت: فضحكت^(٨١).

وختاماً نستذكر كلام بيكر الذي يذكر أن لامنس كان يخلط بين التاريخي وغير التاريخي في مصادره التي يتبعها، وهو يصور النبي محمد (ﷺ) بملامح العصر الأموي، إذ يصوره كملك على العرش يحيط به حراسه الخاصين وأمناء خزانته، وهذه الموارد وإن وجدت في كتب التراث الإسلامي، فهي بدعة ابتدعت لصالح العصر الأموي، ولتبرير سلطانهم^(٨٢).

وخير وصف يبين منهج لامنس العدائي، وميوله العقدية، وحقده على الإسلام ونبيه التي بثها بشكل واضح وصريح في مؤلفاته، هو ما ذكره ماسينيون الذي يشير إن لامنس لو طبق منهجه النقدي الصارم هذا على الأنجيل كما طبقها على التراث الإسلامي لما أبقى منها شيئاً^(٨٣).

افتراءات المستشرق هنري لامنس على السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام)

في كتابه فاطمة وبنات محمد (دراسة نقدية)

الخاتمة:-

١. بعد دراسة كتاب (فاطمة وبنات محمد) تبين أنه عبارة عن سلسلة من الافتراءات التي لا تستند على منهج علمي رصين، أو على المصادر التاريخية الأصيلة، وإنما كانت عبارة عن نزعة مكبوتة عند لامنس أطلق العنان لها، لحقده الكبير على نبي الإسلام (ﷺ) وأهل بيته الأطهار (عليهم السلام).
٢. إن كتابات المستشرق لامنس واجهت الكثير من الانتقادات، سواء من قبل المستشرقين أبناء جلدته والأخرين، وحتى الذين وافقوه في بعض المسائل كانوا محط انتقاد له.
٣. عند تناوله للمصادر الإسلامية يتناول ما يخدم منهجه ويعتمدها دون تحقيق وتدقيق، على الرغم أننا نجده في مؤلفاته الأخرى ينقد هذه المصادر التي تناولها.
٤. عند تعاطيه مع سيرة السيدة فاطمة (عليها السلام) لم يتبع سلسلة السند في الروايات التي ينقلها، بل يثبتها على علتها، ومن المعروف هناك روايات قد بنيت في التاريخ الإسلامي غايتها الإساءة للنبي نفسه وأهل بيته، بسبب ضغائن وأحقاد قديمة.
٥. يجب أن لا نغفل أن لامنس كان معجب بشكل كبير بالعصر الأموي واهتم به بشكل واسع في دراساته، لذا حاول اتباع النهج الذي اتبعه الأمويون في النيل من أهل البيت بسبب صراعهم الدائم مع العلويين، وهذا ما أكدته أقرانه من المستشرقين ونقدوه في ذلك أمثال شيخ المستشرقين الألماني (ثيودور نولدكه)، و(كارل هاينرش)، والفرنسي (لويس ماسينيون).
٦. حاول لامنس في كتاباته الإساءة للنبي محمد (ﷺ) وأهل بيته وجميع الصحابة، لأنه ينطلق في تناوله للتاريخ الإسلامي وتراثه من منظور ديني متعصب، حاول يفرغ ما في داخله من حقد وكره بالإساءة المتعمدة.
٧. ونضيف أخيراً يجب أن لا نهمل بعض المصادر الإسلامية التي ساعدت في الإساءة للنبي وأهل بيته، إذ استغلها بعض المستشرقين ومنهم لامنس نفسه.

الهوامش:

- (١) مجموعة من الأكاديميين: موسوعة الاستشراق، إشراف وتحرير: عامر عبد زيد الوائلي وطالب محبيس الوائلي، ط١، ابن النديم للنشر والتوزيع، الجزائر، ٢٠١٥، ص١٤
- (٢) العفاني: وإلهامه {إِنَّ شَانِيكَ هُوَ الْأَيْتَرُ}، دار العفاني، ط١، مصر، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م، ج٣، ص١٢٩.
- (٣) العقيقي: نجيب، المستشرقون، ط٣، دار المعارف، مصر، ١٩٦٤م، ج٣، ص١٠٦٨
- (٤) بدوي: عبد الرحمن، موسوعة المستشرقين، د. ط، وزارة الثقافة، الأردن، ٢٠١١، ص٥٠٣

افتراءات المستشرق هنري لامنس على السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام)

في كتابه فاطمة وبنات محمد (دراسة نقدية)

- (٥) العقيلي: المستشرقون، ج ٣، ص ١٠٦٨.
- (٦) بدوي: موسوعة المستشرقين، ص ٥٠٣.
- (٧) بدوي: موسوعة المستشرقين، ص ٥٠٣.
- (٨) العقيلي: المستشرقون، ج ٣، ص ١٠٦٨.
- (٩) بدوي: موسوعة المستشرقون، ص ٥٠٣.
- (١٠) لويس شيخو: اليسوعي: رزق الله بن يوسف بن عبد المسيح بن يعقوب شيخو، ولد في ماردين بالجزيرة الفراتية، ثم انتقل إلى الشام، درس في مدرسة الآباء اليسوعيين في غزير بلبنان، وانتظم في سلك الرهبانية اليسوعية سنة ١٨٧٤ وتقل في بلاد أوربا والشرق، فاطلع على ما في الخزائن من كتب العرب، وانصرف إلى تعليم الآداب العربية في كلية القديس يوسف، أنشأ مجلة المشرق في بيروت سنة ١٨٩٨، من تصانيفه الآداب العربية في القرن التاسع عشر، والآداب العربية في الربع الأول من القرن العشرين، وشرح ديوان الخنساء. ينظر الزركلي: خير الدين، الأعلام، دار العلم للملايين، ط ٥، ٢٠٠٢م، ج ٥، ص ٢٤٦.
- (١١) بدوي: موسوعة المستشرقين، ص ٥٠٣.
- (١٢) العقيلي: المستشرقون، ص ١٠٧٣.
- (١٣) بدوي: موسوعة المستشرقين، ص ٥٠٣.
- (١٤) بدوي: موسوعة المستشرقين، ص ٥٠٤.
- (١٥) بدوي: موسوعة المستشرقين، ص ٥٠٤.
- (١٦) بدوي: موسوعة المستشرقين، ص ٥٠٤.
- (١٧) بدوي: موسوعة المستشرقين، ص ٥٠٥.
- (١٨) بدوي: موسوعة المستشرقين، ص ٥٠٥.
- (١٩) إميل درنمغ: مستشرق فرنسي الجنسية، عمل مدير مكتبة الجزائر، من تصانيفه المشهورة حياة محمد، وهو خير ما صنفه مستشرق عن النبي طبع في (باريس ١٩٢٩)، ومن أعماله أيضاً محمد والسنة الإسلامية المطبوع في (باريس ١٩٥٥). ينظر العقيلي: المستشرقون، ج ١، ص ٢٩٨.
- (٢٠) العفاني: أبو التراب سيد بن حسين بن عبد الله، أعلام وأقزام في ميزان الإسلام، دار ماجد عسيري للنشر والتوزيع، ط ١، جدة - السعودية، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م، ج ٢، ص ٤٦١.
- (٢١) إتيّن دينيه: أو ناصر الدين دينيه مستشرق فرنسي (١٨٦١-١٩٢٩م)، تعلم العربية وحقق أدبها، أمضى جانباً من حياته في بلدة (بوسعادة) بالجزائر، أعلن سنة ١٩٢٧ اعتناقه الإسلام، وأشهد جمهوراً من علماء الجزائر أنه اختار الإسلام، وله تصانيف بالفرنسية منها (Mohamet) في السيرة النبوية، طبع بالفرنسية والانجليزية، ومن كتبه بالفرنسية حياة العرب، والشرق في نظر الغرب وغيرها. ينظر: الزركلي: الأعلام، ج ١، ص ٨٣.

افتراءات المستشرق هنري لامنس على السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام)

في كتابه فاطمة وبنات محمد (دراسة نقدية)

(٢٢) دينيه: إتيان، الشرق كما يراه الغرب، ترجمة: عمر فاخوري، ط١، دار الكاتب العربي، سوريا، ١٩٢٥م، ص ١٠١.

(٢٣) ثيودور نولدكه: مستشرق الماني ولد في هامبورج تعلم اللغات السامية والفارسية والتركية والسكسكيتية على إيفالد، في جوتنجن (١٨٥٣) ونال الدكتوراه (١٨٥٦) اكمل دراسته في ليبزيغ وفيينا ولبين وبرلين. ونال جائزة مجمع الكتابات والآداب في باريس عن رسالته أصل وتركيب سور القرآن (١٨٥٦-١٨٦٠)، عين أستاذاً للغات السامية والتاريخ الإسلامي، له العديد من المصنفات أشهرها كتابه تاريخ القرآن، وعاون شبرنجر في كتابه: سيرة محمد (الطبعة الثانية. برلين ١٨٦١-١٨٦٩)، وفكرة عامة عن حياة محمد (هانوفر ١٨٦٣)، وترجمة كلية ودمنة. ينظر العقيلي: المستشرقون، ج٢، ص ٧٣٨-٧٣٩.

(24) Kleine Mitteilungen und Anzeigen, P, 205.

نقلاً عن: الكعبي: شهيد كريم محمد، صورة أصحاب الكساء، العتبة العباسية المقدسة، ط١، ١٤٣٧-٢٠١٥م، ص ١٨٠.

(٢٥) فييت: مستشرق فرنسي ولد عام ١٨٨٧م، أكمل دراسته للغة العربية، وتعلم لغة عرب المغرب والتركية والفارسية، زار مصر وقدم المحاضرات في جامعاتها، وعين عضواً في العديد من المجمع العلمية، وساهم في تأسيس مجلة القاهرة (١٩٣٨) وتولى إدارتها، من مؤلفاته تعليقات على الكتابات السورية - الإسلامية، والمدن المصرية الشهيرة (دائرة المعارف الإسلامية ١٩٢٥ - ٢٧) وشخصية ابن تغري بردي وشأنه (نشرة المعهد الفرنسي بالقاهرة ١٩٢٩ - ٣٠) وغيرها. ينظر العقيلي: المستشرقون، ج١، ص ٣١٠.

(٢٦) العفاني: أعلام وأقزام في ميزان الإسلام، ج٢، ص ٤٥٩.

(٢٧) فرانثيسكو غابريلي: مستشرق ايطالي ولد في روما عام (١٩٠٤م)، ودرس في جامعتها على كبار المستشرقين، تخرج عام (١٩٢٥م)، بدأ دراسة العلوم الإسلامية، والأدب العربي في جامعة نابولي عام (١٩٣٨م)، وبدأ ينهال عطاؤه المعرفي الى مكتبات إيطاليا، برز في دراسة الشعر العربي الجاهلي وتطوره، وكان محققاً كبيراً في التاريخ الإسلامي، ونشر كثيراً من المقالات، واسهم في ظهور الاستشراق الإيطالي وتطوره في القرن العشرين، من مؤلفاته كتاب محمد والفتوحات الإسلامية، وترجمة الف ليلة وليلة وغيرها الكثير. ينظر العقيلي: المستشرقون، ١/٣٩٤؛ حامد: احمد، الإسلام ورسوله في فكر هؤلاء، (دار الشعب، القاهرة، د.ت)، ص ١٢٠.

(٢٨) غابريلي: فرانثيسكو، محمد والفتوحات الإسلامية، تعريب وتقديم وتعليق: عبد الجبار ناجي، دار المحجة البيضاء، ط١، ٢٠١١م، ص ٧٤.

(٢٩) غابريلي: محمد والفتوحات الإسلامية، ص ٧٤.

(٣٠) لويس ماسينيون (١٨٨٣ - ١٩٦٢): ولد في نوجان على المارن، إحدى ضواحي باريس، اكمل دراسته في ليسه لوي لجران (١٩٠١)، وشهادة في الآداب (١٩٠٢) ودبلوم الدراسات العليا في بحث عن المغرب (١٩٠٤)، كما

افتراءات المستشرق هنري لامنس على السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام)

في كتابه فاطمة وبنات محمد (دراسة نقدية)

اشترك في مؤتمر المستشرقين الرابع عشر في الجزائر (١٩٠٥) التقى خلاله عدد من المستشرقين مثل جولدزهر، وآسين بلاتشوس، حصل من المدرسة الوطنية للغات الشرقية دبلوم اللغة العربية، فصحي (١٩٠٦)، وقصد بغداد حيث صادق العالم الألوسي واكتشف قصر بني لحم المسمى بالسدير في الأخيضر (١٩٠٧) ثم عاد إلى القاهرة واستمع إلى دروس الأزهر، وعمل في الجامعة المصرية أستاذاً للتاريخ والفلسفة ١٩١٢-١٩١٣، من أهم أعماله الكبيرة: فاطمة بنت الرسول ١٩٣٨، وثبت مراجع عن القرامطة ١٩٣٩، وحال الإسلام ١٩٣٩، وأهل الكهف (مؤتمر المستشرقين، ٢٠، ١٩٤٠)، وحديث الرقية في مجلة تاريخ الأديان ١٩٤١، وأسطورة الحلاج في بلاد الأتراك في مجلة الدراسات الإسلامية ١٩٤١-١٩٤٦. ينظر العقيلي: المستشرقون، ج ١، ص ٢٨٧-٢٩٠.

(٣١) لورا فاغليري: مستشرق إيطالية درست الإسلام وأعجبت كثيراً بالأصول والأخلاق الإسلامية، فردت على بعض الآراء المتعصبة من قبل المستشرقين، وعمدت إلى التأليف عن الإسلام فكتبت مؤلفها الشهير دفاع عن الإسلام، ونبذة عن ابن مسعود والإمام يحيى، ونبذة عن أدباء العرب المعاصرين ومصنفاتهم (حوليات المعهد الشرق نابولي ١٩٤٠) والإسلام (نابولي ١٩٤٦)، والخلاف بين علي ومعاوية وتمرد الخوارج. ينظر العقيلي: المستشرقون، ج ١، ص ٤٠٤؛ شايب: لخضر، نبوة محمد في الفكر الاستشراقي المعاصر، (مكتبة العبيكة، د.ت)، ص ٢٠٢.

(٣٢) دائرة المعارف الإسلامية: موضوع (الحسن بن علي بن أبي طالب)، فاليري: لورا فتشيا، مركز الشارقة للابداع الفكري، ط ١، ١٤١٨-١٩٩٨، ص ٣٨١٤.

(٣٣) عبد الرحمن بدوي: مؤرخ وفيلسوف ومترجم مصري الجنسية ولد عام ١٩١٧، وتوفي ٢٠٠٢، درس في كلية الآداب بجامعة القاهرة، وتخرج من قسم الفلسفة عام ١٩٣٨، تولى تدريس المنطق والفلسفة، ثم أنشأ قسم الفلسفة في جامعة عين شمس وحاضر في السوربون في العام الدراسي ١٩٦٧، وكان عضواً في حزب مصر الفتاة، ثم في الحزب الوطني الجديد، وتعاون في أول الأمر مع ثورة ١٩٥٢، ثم انتقل إلى صفوف المعارضة، نشط في حقل التأليف الفلسفي ووضع وحقق وترجم ما يقرب من مئة وعشرين مؤلفاً، خمسة منها بالفرنسية. من أهمها التراث اليوناني في الحضارة الإسلامية ١٩٤٠، من تاريخ الإلحاد في الإسلام ١٩٤٥، شخصيات قلقة في الإسلام ١٩٤٧، ومذاهب الإسلاميين ١٩٧١. ينظر طرابيشي: جورج، معجم الفلاسفة، ط ٣، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، ٢٠٠٦، ص ١٥٦.

(٣٤) بدوي: موسوعة المستشرقين، ص ٥٠٤.

(٣٥) بدوي: موسوعة المستشرقين، ص ٥٠٤.

(٣٦) محمد كُرد علي: محمد بن عبد الرزاق بن محمد، كُرد علي ولد سنة ١٨٧٦ وتوفي ١٩٥٣، مؤسس المجمع العلمي العربي بدمشق، وأنشأ مجلة (المقتبس)، أصله من العراق من أكراد السليمانية، أجاد اللغة التركية والفرنسية، وتذوق الفارسية، وتولى تحرير جريدة (الشام) الأسبوعية الحكومية، وقام بتحرير جريدة (الظاهر) ثم (المؤيد) اليومييتين، اتهم بتعرضه للعائلة السلطانية في إحدى مقالاته، ففر إلى مصر ثم أوروبا، من مؤلفاته غابر الأندلس

افتراءات المستشرق هنري لامنس على السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام)

في كتابه فاطمة وبنات محمد (دراسة نقدية)

وحاضرها، وأمراء البيان، والإسلام والحضارة العربية، وخطط الشام، وتاريخ سير بعض الأعلام. ينظر الزركلي: الأعلام، دار العلم للملايين، ط ١٥، ٢٠٠٢، ص ٢٠٢-٢٠٣.

(٣٧) العفاني: أبو التراب سيد بن حسين بن عبد الله، أعلام وأقزام في ميزان الإسلام، دار ماجد عسيري للنشر والتوزيع، ط ١، جدة - السعودية، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م، ج ٢، ص ٤٦١.

(٣٨) نجيب العقيقي: ولد ١٩١٦ وتوفي ١٩٨٢م، اديب وباحث لبناني، عمل في الصحافة ودرس الأدب العربي في الكلية البطريركية، وفي القاهرة، رشحته وزارة الخارجية اللبنانية لوظيفة في جامعة الدول العربية فعمل فيها ملحق ثم مستشار (١٩٥٢ - ١٩٧٤)، له دراسات وتحقيقات وترجمات عدة أبرزها كتابه المستشرقون (٣ مج)، ومن الأدب المقارن، برج بابل، قصص وأساطير فارسية، قصص وأساطير من إسبانيا، إيران في القرن التاسع عشر. ينظر بن رمضان: محمد خير، تكملة معجم المؤلفين، وفيات (١٣٩٧ - ١٤١٥هـ) = (١٩٧٧ - ١٩٩٥م)، ط ١، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧م، ص ٦٠٦-٦٠٧.

(٣٩) العقيقي: المستشرقون، ج ٣، ص ١٠٦٨.

(٤٠) فاروق عمر فوزي: مواليد الموصل عام ١٩٣٨، مؤرخ عراقي اكمل دراسته الأولية والماجستير في كلية الآداب قسم التاريخ تخرج عام ١٩٦١، حصل على الدكتوراه من جامعة لندن عام ١٩٦٧، أصبح تدريسياً في كلية الآداب بجامعة بغداد، وعين رئيساً لقسم التاريخ ١٩٧٨-١٩٨٠ وسفيراً بديوان وزارة الخارجية ١٩٧٦، هاجر من العراق عام ١٩٩٩، عمل في عدد من الجامعات العربية والعالمية. من مؤلفاته العباسيون الأوائل ١٣٢-٢٤٧ هـ / ٧٤٩-٨٦١م، الهاشميون الأوائل ١هـ - ٩٠٦هـ / ٦٢٢م - ١٥٠٠م: دراسة تاريخية، الفكر العربي في مجابهة الشعوبية عصر الخلافة العربية الإسلامية، الاستشراق والتاريخ الإسلامي. ينظر الملف الاستناد للمؤلفين العراقيين

<https://afiqa.net/authors/view/details?id=3566&group=1124301919>

(٤١) فوزي: فاروق عمر، الاستشراق والتاريخ الإسلامي، ط ١، الأهلية للنشر والتوزيع، الأردن - عمان، ١٩٩٨، ص ٥٨.

(٤٢) مراد: يحيى، معجم أسماء المستشرقين، (د.ط)، كتب عربية، (د.ت)، ص ٩٤١-٩٤٢.

(٤٣) سورة الكوثر: الآية ١-٢-٣.

(٤٤) لامنس: هنري، فاطمة وبنات محمد، ط ١، المركز الاكاديمي للأبحاث، بيروت، ٢٠٢٤م، ص ٨.

(٤٥) ابن هشام: عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري (ت ٢١٣هـ)، السيرة النبوية، تح: مصطفى السقا، ط ٢، مصطفى البابي الحلبي، مصر، ١٩٥٥، ج ١، ص ٣٩٣.

(٤٦) البغوي: الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء (ت ٥١٠هـ)، معالم التنزيل في تفسير القرآن، تح: عبد الرزاق مهدي، ط ١، دار أحياء التراث العلمي، بيروت، ١٤٢٠هـ، ج ٥، ص ٣١٦؛ السيوطي: عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين (ت ٩١١هـ)، لباب النقول في أسباب النزول، د. ط، دار الكتب العلمية (بيروت، د.ت)، ص ٢١٧.

افتراءات المستشرق هنري لامنس على السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام)

في كتابه فاطمة وبنات محمد (دراسة نقدية)

- (٤٧) انس بن مالك: الصحابي أنس بن مالك بن النضر بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج، من بني عدي من بني النجار، المدني، الأنصاري، ويكنى أبا حمزة، من المكثرين بالحديث عن النبي (ﷺ). ينظر ابن سعد: أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي (ت ٢٣٠هـ)، الطبقات الكبرى، تح: محمد عبد القادر عطا، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٠م، ج ٧، ص ١٧.
- (٤٨) أبو داود السجستاني: ابن الأشعث (ت ٢٧٥هـ)، سنن أبي داود، تحقيق وتعليق: سعيد محمد اللحام، دار الفكر للطباعة والنشر، ط ١، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م، ج ١، ص ١٨٢.
- (٤٩) الطبرسي: أبو علي الفضل بن الحسن (ت ٥٤٨هـ)، مجمع البيان في تفسير القرآن، تح: لجنة من العلماء والمحققين، تقديم: السيد محسن الأمين العاملي، ط ١، منشورات مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، بيروت - لبنان، ١٤١٥ - ١٩٩٥م، ج ١٠، ص ٥٤٨.
- (٥٠) فخر الدين الرازي: أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي (ت ٦٠٦هـ)، مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير، دار إحياء التراث العربي، ط ٣، بيروت، ١٤٢٠هـ، ج ٣٢، ص ٣١٣.
- (٥١) لامنس: فاطمة وبنات محمد، ص ٧٧.
- (٥٢) ابن عبد البر: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد (ت ٤٦٣هـ)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تحقيق: علي محمد البجاوي، ط ١، دار الجيل (بيروت، ١٩٩٢م)، ج ٤، ص ١٨٩٣.
- (٥٣) البسر نوع من الثمر وأطيبها التمر. ينظر: الصحاح، ج ١، ص ٢٩٠.
- (٥٤) الطبرسي، مكارم الأخلاق، ص ٢٠٧؛ ابن الجوزي، جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، الموضوعات، تقديم وتحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، الناشر: محمد عبد المحسن صاحب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، ط ١، ١٩٦٦ - ١٩٦٨م، ج ١، ص ٤١٧.
- (٥٥) لامنس: فاطمة وبنات محمد، ص ٣٧ - ٣٨.
- (٥٦) لامنس: فاطمة وبنات محمد، ص ٣٨.
- (٥٧) أبو نعيم الاصبهاني: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق (ت ٤٣٠هـ)، حلية الأولياء وطبقات الاصفياء، د. ط، دار السعادة، مصر، ١٩٧٤م، ج ٢، ص ٤١.
- (٥٨) ابن أعبد: هو علي بن أعبد روى عن الامام علي (عليه السلام) روى عنه أبو الورد بن ثمامة بن حزن القشيري، وأبو داود، والنسائي ولم يسمياه. ينظر المزي: أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي (ت ٧٤٢هـ)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تح: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، ط ١، بيروت، ١٤٠٠ - ١٩٨٠م، ج ٢٠، ص ٣٢١.
- (٥٩) أبو داود السجستاني: سنن أبي داود، ج ٤، ص ٣١٥؛ أبو نعيم الاصبهاني: حلية الاولياء وطبقات الاصفياء، ج ٢، ص ٤١.

اقتراءات المستشرق هنري لامنس على السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام)

في كتابه فاطمة وبنات محمد (دراسة نقدية)

(٦٠) ابو نعيم الاصبهاني: حلية الاولياء وطبقات الاصفياء، ج ٢، ص ٤١؛ السيوطي: جلال الدين (ت ٩١١هـ)، جمع الجوامع المعروف بـ الجامع الكبير، تح: مختار إبراهيم الهائج وآخرون، الأزهر الشريف، القاهرة - مصر، ط ٢، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م، ج ١٧، ص ٥٠٤.

(٦١) ابي حازم: اسمه سلمة بن دينار مولى لبني أشجع، يكنى عبد العزيز أبا تمام ولد سنة (١٠٧هـ)، وتوفي سنة (١٨٤هـ) في المدينة المنورة، كان كثير الحديث. ينظر ابن سعد: أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي (ت ٢٣٠هـ)، الطبقات الكبرى، تح: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية - بيروت، ط ١، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م، ج ٥، ص ٤٩٢.

(٦٢) سهل بن سعد: سهل بن سعد بن مالك الساعدي، كان اسمه حزن فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم سهلاً، كنيته أبو العباس، مات بالمدينة سنة (٩١هـ)، وقيل سنة (٨٨هـ) وهو آخر من مات من الصحابة. ينظر البستي: ابو حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَد التميمي الدارمي (ت ٣٥٤هـ)، مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار، حققه ووثقه وعلق عليه: مرزوق علي إبراهيم، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع - المنصورة، ط ١، ١٤١١هـ - ١٩٩١م، ص ٤٨.

(٦٣) البخاري: أبو عبدالله محمد بن إسماعيل (ت ٢٥٦هـ)، صحيح البخاري، ط ٣، دار ابن كثير، بيروت، ١٩٨٧م، ج ٤، ص ١٤٩٦.

(٦٤) فاغليري: لورا، موضوع (فاطمة)، موجز دائرة المعارف الإسلامية، ط ١، مركز الشارقة للادب والفكر، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م، ج ١، ص ٧٧٢٢؛ الكعبي: صورة أصحاب الكساء، ص ٣٨٥.

(٦٥) النسائي: أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن (ت: ٣٠٣هـ)، سنن النسائي، تح: عبد الغفار سليمان، ط ١، دار الكتب العلمية (بيروت، ١٩٩١م)، ج ٥، ص ٣٩١؛ القاهري: زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف (ت: ١٠٣١هـ)، إتحاف السائل بما لفاطمة من المناقب والفضائل، د. ط، تح: عبداللطيف عاشور، مكتبة القرآن للطباعة والنشر (القاهرة، د. ت)، ص ٨٠.

(٦٦) الحاكم النيسابوري: أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد (ت ٤٠٥هـ)، المستدرک على الصحيحين، تح: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١١ - ١٩٩٠م، ج ٣، ص ١٧٦.

(٦٧) لامنس: فاطمة وبنات محمد، ص ٧٨.

(٦٨) ابن حجر العسقلاني: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد الكفائي العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، فتح الباري، إخراج وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، د. ط، دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩م، ج ٩، ص ٣٢٨.

(٦٩) ابن قيم الجوزية: شمس الدين محمد بن أبي بكر بن أيوب الزرعي الدمشقي الحنبلي، المولود بدمشق سنة (٦٩١هـ)، كان بارعاً في علوم عدة، ما بين تفسير وفقه وعربية ونحو وحديث وأصول وفروع، لزم ابن تيمية وأخذ منه، حتى صار أحد أفراد زمانه، وصنف وألف وكتب منها طرق السعادتین، وشرح منازل السائرين، والقضاء

افتراءات المستشرق هنري لامنس على السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام)

في كتابه فاطمة وبنات محمد (دراسة نقدية)

- والمقدر، وجلاء الأفهام في الصلاة والسلام على خير الأئام، ومصايد الشيطان وغيرها. ينظر ابن حجر العسقلاني: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد (ت ٨٥٢هـ)، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، مراقبة: محمد عبد المعيد ضان، ط ٢، مجلس دائرة المعارف العثمانية - حيدر اباد/ الهند، ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م، ج ٥، ص ١٣٩؛ ابن تغري بردي: أبو المحاسن يوسف بن عبد الله الظاهري الحنفي جمال الدين (ت ٨٧٤هـ)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر، د.ت، ج ٥، ص ١٣٩.
- (٧٠) ابن قيم الجوزية: محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد (ت ٧٥١هـ)، زاد المعاد في هدي خير العباد، ط ٢٧، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٩٤م، ج ٥، ص ١٠٨.
- (٧١) المسور بن مخرمة: ابن نوفل بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب، يكنى أبا عبد الرحمن، أمه عاتكة بنت عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث ابن زهرة وهي أخت عبد الرحمن بن عوف، كان المسور عمره ثمان سنين حين وفاة النبي. ينظر ابن سعد: الطبقات الكبرى، ج ٢/ ص ١٣٩-١٤٠.
- (٧٢) ابن سعد: الطبقات الكبرى، ج ٢/ ص ١٤٠؛ البلاذري: أحمد بن يحيى بن جابر بن داود (ت ٢٧٩هـ)، انساب الأشراف، تح: سهيل زكار ورياض الزركلي، دار الفكر بيروت، ط ١، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م، ج ١٠، ص ٩.
- (٧٣) ابن سعد: الطبقات الكبرى، ج ٢/ ص ١٤٢.
- (٧٤) جويرية بنت أبي جهل بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، وأمها أروى بنت أبي العيص بن أمية بن عبد شمس. أسلمت وبايعت وتزوجها عتاب بن أسيد بن أبي العيص بن أمية. ثم تزوجها أبان بن سعيد بن العاص بن أمية فلم تلد له شيئاً. ينظر ابن سعد: الطبقات الكبرى، ج ٨، ص ٢٠٦.
- (٧٥) ابن أبي شيبه: أبو بكر عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (ت ٢٣٥هـ)، الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، المحقق: كمال يوسف الحوت، ط ١، مكتبة الرشد - الرياض، ١٤٠٩، ج ١، ص ٣٨٨؛ ابن حنبل: فضائل الصحابة، ج ٢، ص ٧٥٤.
- (٧٦) للمزيد ينظر: جري: آيات عزيز، السيدة الزهراء (عليها السلام) في الفكر الاستشراقي الفرنسي لويس ماسينون انموذجاً، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة ميسان، ١٤٤٥-٢٠٢٣.
- (٧٧) بيكر: مستشرق الماني ولد في أمستردام. وتخرج باللغات الشرقية على بتسولد، وعين أستاذاً لها في هامبورج (١٩٠٨)، اشتهر بتضلعه من التاريخ الإسلامي، وبدرسته عن أثر العوامل الاقتصادية والتفاصيل التاريخية والعناصر الإغريقية والنصرانية في الحضارة الإسلامية، كما عني بتاريخ مصر الإسلامي وأنشأ مجلة الإسلام (١٩١٠)، من مؤلفاته: آثاره: مصر في عهد الإسلام (ستراسبورج ١٩٠٣) والنصرانية والإسلام (توينجين ١٩٠٧)، ومن دراساته: الطب في شمال أفريقيا (١٩١٠) وقواعد لغة القرآن في دراسات نولدكه (١٩١٠). ينظر العقيلي: المستشرقون، ج ٢، ص ٧٤٦.
- (٧٨) الكعبي: صورة أصحاب الكساء، ص ٤٣٠-٤٣١.

افتراءات المستشرق هنري لامنس على السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام)

في كتابه فاطمة وبنات محمد (دراسة نقدية)

- (٧٩) فاغلييري: لورا، موضوع (فاطمة)، موجز دائرة المعارف الإسلامية، ج ١، ص ٧٧٠٩
- (٨٠) العفاني: وا محمداه {إِنَّ شَانِكَ هُوَ الْأَبْتَرُ}، دار العفاني، ط ١، مصر، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م، ج ٣، ص ١٢٩.
- (٨١) ابن سعد: الطبقات الكبرى، ج ٢/ ص ١٤٠.
- (٨٢) الكعبي: صورة أصحاب الكساء، ص ١٥٧.
- (٨٣) عزوزي: حسن، آليات المنهج الاستشراقي في الدراسات الإسلامية، مطبعة انفو - برانت، فاس، (د.ت)، ص ٦٢؛ الكعبي: صورة أصحاب الكساء، ص ١٥١.

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً: القرآن الكريم:

ثانياً: المصادر الأولية:

- ابن الأثير: أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري (ت ٦٣٠هـ)
- ١- اسد الغابة في معرفة الصحابة، تح: علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.
- البخاري: أبو عبدالله محمد بن إسماعيل (ت ٢٥٦هـ)
- ٢- صحيح البخاري، ط ٣، دار ابن كثير، بيروت، ١٩٨٧م.
- البستي: أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مغبد التميمي الدارمي (ت ٣٥٤هـ).
- ٣- مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار، حققه ووثقه وعلق عليه: مرزوق علي إبراهيم، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع - المنصورة، ط ١، ١٤١١هـ - ١٩٩١م.
- البغوي: الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء (ت ٥١٠هـ)
- ٤- معالم التنزيل في تفسير القرآن، تح: عبد الرزاق مهدي، ط ١، دار احياء التراث العلمي، بيروت، ١٤٢٠هـ.
- البلاذري: أحمد بن يحيى بن جابر بن داود (ت ٢٧٩هـ)
- ٥- انساب الاشراف، تح: سهيل زكار ورياض الزركلي، دار الفكر بيروت، ط ١، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.
- ابن تغري بردي: أبو المحاسن يوسف بن عبد الله الظاهري الحنفي جمال الدين (ت ٨٧٤هـ).
- ٦- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر، د.ت.
- ابن الجوزي، جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ).
- ٧- الموضوعات، ضبط وتقديم وتحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، الناشر: محمد عبد المحسن صاحب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، ط ١، ١٩٦٦-١٩٦٨م.

افتراءات المستشرق هنري لامنس على السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام)

في كتابه فاطمة وبنات محمد (دراسة نقدية)

-
- الحاكم النيسابوري: أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد (ت ٤٠٥هـ)
- ٨- المستدرك على الصحيحين، تح: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١١-١٩٩٠.
- ابن حجر العسقلاني: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد (ت ٨٥٢هـ)
- ٩- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، مراقبة: محمد عبد المعيد ضان، ط ٢، مجلس دائرة المعارف العثمانية- حيدر اباد/ الهند، ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م.
- ١٠- فتح الباري، إخرجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، د. ط، دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩.
- ابن حنبل: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد (ت ٢٤١هـ)
- ١١- فضائل الصحابة، ط ١، مؤسسة الرسالة (بيروت، ١٩٨٣م).
- أبو داود السجستاني: ابن الأشعث (ت ٢٧٥هـ)
- ١٢- سنن أبي داود، تحقيق وتعليق: سعيد محمد اللحام، دار الفكر للطباعة والنشر، ط ١، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.
- ابن سعد: أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي (ت ٢٣٠هـ)
- ١٣- الطبقات الكبرى، تح: محمد عبد القادر عطا، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٠م.
- السيوطي: عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين (ت ٩١١هـ)
- ١٤- لباب النقول في أسباب النزول، د. ط، دار الكتب العلمية (بيروت، د. ت).
- ١٥- جمع الجوامع المعروف بـ الجامع الكبير، تح: مختار إبراهيم الهائج وأخرون، الأزهر الشريف، القاهرة - مصر، ط ٢، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.
- الشجري: يحيى المرشد بالله بن الحسين الموفق بن إسماعيل بن زيد الحسني (ت ٤٩٩هـ)
- ١٦- ترتيب الأمالي الخميسية، رتبها: القاضي محيي الدين محمد بن أحمد القرشي العبشمي (ت ٦١٠هـ)، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط ١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
- ابن أبي شيبه: أبو بكر عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (ت ٢٣٥هـ)
- ١٧- الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، المحقق: كمال يوسف الحوت، ط ١، مكتبة الرشد - الرياض، ١٤٠٩.
- الطبرسي: أبو علي الفضل بن الحسن (ت ٥٤٨هـ)
- ١٨- مجمع البيان في تفسير القرآن، تح: لجنة من العلماء والمحققين، تقديم: السيد محسن الأمين العاملي، ط ١، منشورات مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، بيروت - لبنان، ١٤١٥-١٩٩٥.
- ١٩- مكارم الأخلاق، ط ٦، منشورات الشريف الرضي، ١٣٩٢-١٩٧٢م.
- ابن عبد البر: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد (ت ٤٦٣هـ)

افتراءات المستشرق هنري لامنس على السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام)

في كتابه فاطمة وبنات محمد (دراسة نقدية)

- ٢٠- الاستيعاب في معرفة الاصحاب، تحقيق: علي محمد البجاوي، ط١، دار الجيل (بيروت، ١٩٩٢م)
- فخر الدين الرازي: أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي (ت ٦٠٦هـ)
- ٢١- مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير، دار إحياء التراث العربي، ط٣، بيروت، ١٤٢٠هـ.
- أبو الفداء: عماد الدين إسماعيل بن علي بن محمود بن محمد ابن عمر بن شاهنشاه بن أيوب، الملك المؤيد، صاحب حماة (ت ٧٣٢هـ)،
- ٢٢- المختصر في اخبار البشر، المطبعة الحسينية المصرية، (د.ت) ط١.
- القاهري: زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف (ت: ١٠٣١هـ)
- ٢٣- اتحاف السائل بما لفاطمة من المناقب والفضائل، د.ط، تح: عبداللطيف عاشور، مكتبة القرآن للطباعة والنشر (القاهرة، د.ت).
- ابن قيم الجوزية: محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد (ت ٧٥١هـ)
- ٢٤- زاد المعاد في هدي خير العباد، ط٢٧، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٩٤م.
- المزي: ابو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبى (ت ٧٤٢هـ)
- ٢٥- تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تح: د.بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، ط١، بيروت، ١٤٠٠ - ١٩٨٠.
- النسائي: أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن (ت: ٣٠٣هـ)
- ٢٦- سنن النسائي، تح: عبد الغفار سليمان، ط١، دار الكتب العمية (بيروت، ١٩٩١م).
- ابو نعيم الاصبهاني: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق (ت ٤٣٠هـ)
- ٢٧- حلية الاولياء وطبقات الاصفياء، د. ط، دار السعادة، مصر، ١٩٧٤م.
- ابن هشام: عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري (ت ٢١٣هـ)
- ٢٨- السيرة النبوية، تح: مصطفى السقا، ط٢، مصطفى البابي الحلبي، مصر، ١٩٥٥.

ثالثاً: المراجع

- بدوي: عبد الرحمن
- ٢٩- موسوعة المستشرقين، د. ط، وزارة الثقافة، الأردن، ٢٠١١.
- حامد: احمد
- ٣٠- الإسلام ورسوله في فكر هؤلاء، (دار الشعب، القاهرة، د.ت).
- دينيه: إتيان

اقتراءات المستشرق هنري لامنس على السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام)

في كتابه فاطمة وبنات محمد (دراسة نقدية)

-
- ٣١- الشرق كما يراه الغرب، ترجمة: عمر فاخوري، ط١، دار الكاتب العربي، سوريا، ١٩٢٥م.
 - بن رمضان: محمد خير
 - ٣٢- تكملة معجم المؤلفين، وفيات (١٣٩٧ - ١٤١٥ هـ) = (١٩٧٧ - ١٩٩٥ م)، ط١، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م
 - الزركلي: خير الدين
 - ٣٣- الأعلام، دار العلم للملايين، ط٥، ٢٠٠٢م.
 - شايب: لخضر
 - ٣٤- نبوة محمد في الفكر الاستشراقي المعاصر، (مكتبة العبيكة، د.ت).
 - طرابيشي: جورج
 - ٣٥- معجم الفلاسفة، ط٣، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، ٢٠٠٦.
 - فاليري: لورا فتشيا
 - ٣٦- الحسن بن علي بن ابي طالب، دائرة المعارف الإسلامية، مركز الشارقة للابحار الفكرية، ط١، ١٤١٨-١٩٩٨.
 - فوزي: فاروق عمر
 - ٣٧- الاستشراق والتاريخ الإسلامي، ط١، الاهلية للنشر والتوزيع، الأردن- عمان، ١٩٩٨.
 - عزوزي: حسن
 - ٣٨- آليات المنهج الاستشراقي في الدراسات الإسلامية، مطبعة انفو-برانت، فاس، (د.ت).
 - العفاني: أبو التراب سيد بن حسين بن عبد الله
 - ٣٩- أعلام وأقزام في ميزان الإسلام، دار ماجد عسيري للنشر والتوزيع، ط١، جدة - السعودية، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م.
 - ٤٠- وا محمداه {إِنَّ شَانِيكَ هُوَ الْأَبْتَرُ}، دار العفاني، ط١، مصر، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.
 - العقيلي: نجيب
 - ٤١- المستشرقون، ط٣، دار المعارف، مصر، ١٩٦٤م.
 - غابريلي: فرانثيسكو
 - ٤٢- محمد والفتوحات الإسلامية، تعريب وتقديم وتعليق: عبد الجبار ناجي، دار المحجة البيضاء، ط١، ٢٠١١م.
 - الكعبي: شهيد كريم محمد
 - ٤٣- صورة أصحاب الكساء، العتبة العباسية المقدسة، ط١، ١٤٣٧-٢٠١٥م.
 - لامنس: هنري
-

افتراءات المستشرق هنري لامنس على السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام)

في كتابه فاطمة وبنات محمد (دراسة نقدية)

٤٤- فاطمة وبنات محمد، ط١، المركز الاكاديمي للأبحاث، بيروت، ٢٠٢٤م.

- مراد: يحيى

٤٥- معجم أسماء المستشرقين، (د.ط)، كتب عربية، (د.ت).

- مجموعة من الاكاديميين

٤٦- موسوعة الاستشراق، اشراف وتحرير: عامر عبد زيد الوائلي وطالب محبيس الوائلي، ط١، ابن النديم للنشر والتوزيع، الجزائر، ٢٠١٥.

رابعاً: الرسائل والاطاريح

- جري: آيات عزيز

٤٧- السيدة الزهراء (عليها السلام) في الفكر الاستشراقي الفرنسي لويس ماسينون انموذجاً، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة ميسان، ١٤٤٥-٢٠٢٣.

خامساً: مواقع الانترنت

٤٨- الملف الاستناد للمؤلفين العراقيين

<https://afiqa.net/authors/view/details?id=3566&group=1124301919>